قرابين التطهير

محمد وهبي أبو الحجاج عمر *

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة عامة علي مناظر العطايا الإلهية لملوك الدولة الحديثة في معابد الكرنك حيث انها ستلقي الضوء علي أهم مناظر التطهير وتقديم القرابين من قبل الملوك للإلهه وأنواع القرابين المقدمة سواء فهي قرابين الشراب والأطعمة أو قرابين الحلي والتزيين وكذلك قرابين الرموز المقدسة وذلك لكثرة المناظر الخاصة بتقديم القرابين علي جدران المعابد وخاصة بمعابد الكرنك خلال عصر الدولة الحديثة التي يصعب حصرها وتبين لنا تلك المناظر مدي العلاقة بين الملوك والآلهة, حيث كان يقدم الملوك تلك القرابين والرموز المقدسة للإلهة بهدف منحهم الحياة الأبدية والمقصود بالطبع حياة ما بعد الموت, لذا تبين لنا تلك المناظر جزء من الحياة الدينية في تبادل الأخذ والعطاء ما سوف نستخلصه من خلال دراسة بعض المناظر في معابد الكرنك.

الكلمات الدالة

(قرابين - تطهير - طقوس - ألهة - رموز مقدسة - معابد الكرنك)

مقدمة عن مناظر التطهير

أن عملية التطهير (1). بالماء في أساسها مستوحاه من العقيدة الشمسية, حيث منBlackman يري المفترض أن إله الشمس " رع-آتوم" كان يطهر نفسه كل صباح قبل ان يظهر في الأفق الشرقي في ماء نون, وهي بحيرة مقدسة لإله الشمس. ولقد كان هذا التطهير يجري علي الملك باعتبارهتجسيدا لإله الشمس ليولد هو أيضا من جديدمثل الإله نفسه (2).

ولقد أعتقد فيما بعد ان "حور" أجري هذا الطقس لوالده "أوزير" بصفته ملكا علي مصر ومن ثم عاد "أوزبر" إلى الحياة مرة أخرى(3).

وفي مرحلة تالية كان التطهير بالماء من أجل العودة للحياة مثل "أوزير" للذين أعتنقوا ديانة أوزير, بل أن الماء المستخدم في التطهير والذي كان في الأصل هو ماء البحيرة المقدسة نون أصبح ينظر إليه على أنه ماء النيل الذي صدر من جسد "أوزير" نفسه (4).

ان مناظر تسبق مناظر تقديم القرابين أي ان التطهير يؤهل الملك المتوفي أن يصبح عضو Assmanيري

الرابطة الإلهية التي يرأسها "أوزير" ويتلقي الخبز والجعة ويعني ذلك أن هناك مرحل هي 1-التطهير

2-القبول الذي يقتضي

أ-الدخول في معية الإله

ب-أن يجظى بوضع الممدوح

ج-الحصول على الخبز والجعة (5).

أنواع أدوات التطهير

*قربان سكيبة الماء

يعد قربان سكيبة الماء من أهم القرابين الطقسية أو عادة كان الماء المستخدم هو ماء النيل الذي كان يرمز إلي التطهير والحياة معا, وتشير النصوص إلي مصدر مياة النيل المقدسة من منطقة الشلال الأول (من كهف قرر)حيث يأتي الماء نقيا من منبعه (6).

ويتم حمل الماء إلي المعابد في أوعية من الذهب أو الفضة وينزل إلي "نون المطهر من أي دنس" بينما يتلو بعض من النصوص السحرية التي أي جراثيم تلوث الماء, وذلك رغم أن الماء ما زال في حالته الأصلية(7).

قربان سكيبة أوان nmst"نمست"

من أهم الأدوات الطقسية في مصر القديمة وقد وجد لأول مرة ضمن الأدوات يعتبر إناء "نمست" (8) في الأسرة الرابعة مما يدل علي أهمية هذه الأواني منذ ذلك(9). أستخدمت في الدولة الحديثة كنموذج لإناء التطهير (10) وقد إستمرت وظيفتها كإناء في الطقوس المتعددة (11).

Murray "موري" وصنفه "nmst ويعني إحضار إناء الماء (12). هذا الإناء كان يطلق عليه "

بإنه إناء بدون مقابض, عريض عند الكتفين وضيق من أسفله ذو حافة حول الفوهة, ويذكر أيضا أنه كان يصنع من الحجر إلا أن هذا الإناء قد يصنع أحيانا من المعدن(13).

مصادر دراسة قربان إناء نمست في معابد الكرنك:-

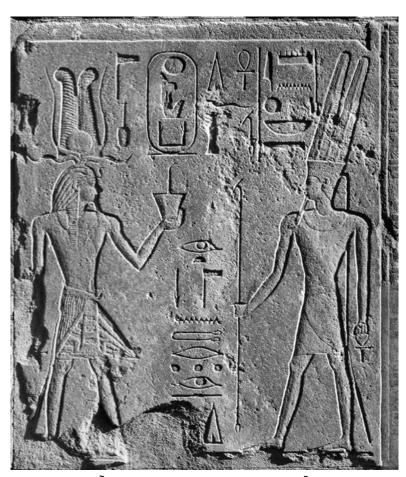
1-يوجد منظر في معبد الإله "بتاح" والإلهة "حتحور", في مقصورة "بتاح" علي يسار الجدار الغربي الواجهة الشرقية الصف العلوي الملك "تحتمس الثالث" يقدم إناء نمست للإله "بتاح"(14).

2-صالة الأساطين الكبري في الكرنك الأسطون 84 منظر الملك "سيتي الأول" يقدم بيديه سكيبة ماء من إناء نمست للإله "مونتو" والإلهة "رعت تاوي" (15).

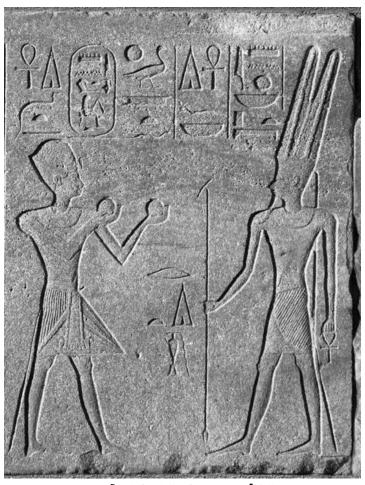
-3 حسالة الأساطين الكبري في الكرنك الأسطون رقم -7 منظر الملك " رمسيس الرابع يقدم بيديه إناء نمست "آمون -7 ومن خلفه الإلهة "أمونت" -7.

ونص بالأسفل ﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّالْمُلْلَا اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

الصور



الملكة حتشبسوت تحرق البخور كقربان امام آمون P. LACAU, H. CHEVRIER, M.-A. BONHÊME, A Chapel of Hatshepsut at Karnak I, Cairo, 1977, p. 57-58, §83



الملكة حتشبسوت تقدم الماء كقربان لآمون P. LACAU, H. CHEVRIER, M.-A. BONHÊME, A Chapel of Hatshepsut at Karnak I, Cairo, 1977 , p. 206-207, §310

4

حواشي البحث

(*) باحث ماجستير قسم الآثار - شعبة الآثار المصرية والبحث يمثل جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث والتي تحمل العنوان التالي:

منظر العطايا الإلهية لملوك الدولة الحديثة في معابد الكرنك - دراسة أثربة حضاربة أشراف أ.د (وجدى رمضان محمد)

- (1) Blackman, A., M., libation to the dead in modern Nubia and ancient Egypt, JEA 3, P.31-34.
- (2) Blackman, A., M., & Litt, D., some notes on the ancient Egyption practice of washing the dead, JEA 5, London, 1918, p.117-124.
- (3) Saad, Z., Y., The Royal Excavations at Saqqara and Helwan. Cairo, 1941-1945, p. 118.
- (4) Blackman, A., M., & Litt, D., op. cit., p. 118. Id., sacramental Ideals and usage in ancient Egypt, Rec. Trav. X, p.52.
- جان أسمان, ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الأجتماعية, ترجمة زكية طبوزادة . علية شريف, القاهرة, (5) . 1995, ص 29.
- (6) Blackman, A., M., the significance of incense and Libations in funerary and Temple Rituals, in Z ÀS 50, Leipzig, 1912, p.71.
- سيلفي كوفيل, قرابين الآلهة في مصر القديمة, ترجمة سهير لطف الله, مطبعة بي إتشرو, 2010, ص15. (7)
- (8) Wb.II, P.269.
- (9) Arnod, D., Bericht uber die Deutschen archäologischen Institut Kairo imwienter, 1972-73, in El tarf durchgefuhrten Arbeiten, MDAIK 30, P.16.
- (10) Kees, H., Nachlesezum opfertenz des ägyptischen Königs, München, 1912, p.55 ff.
- (11) Tawfik, S., Aton studies, cult object on Blocks from the Aton Temples at the thebes, in MDAIK 35, 1979, P.343.
- (12) Wb II, 269.
- (13) Murray, M., A, Saqqara Mastabas, part 1, London, 1905, p.37.
- (14) Legrain, G., M., Temple de ptah Ris anbou-f dans Thebes in ASAE 3, le Caire, 1902, p.106; PM I², P.67-68.
- (15) Christophe, L., A., Temple d'Amon à karnak les divinte's des colonnes de la grande salle hypostyle et leurs epithétes B .E 21, 1955, P. 114.

(16) Christophe, L.,A. op. cit, p.97.